

مخصصات "حقوق السحب الخاصة" في الشرق الأوسط مفيدة ولكنها ليست عصاً سحرية

بواسطة جونا شروك (ar/experts/jwna-shrwk/)

سبتمبر
متوفر أيضاً باللغات:

(English (/policy-analysis/sdr-allocations-middle-east-helpful-no-silver-bullet

عن المؤلفين

جونا شروك (ar/experts/jwna-shrwk/)

جونا شروك هو مساعد باحث سابق في "مشروع كوريت" التابع لمعهد واشنطن حول العلاقات العربية الإسرائيلية



تحليل موجز

استفادت حكومات مختلفة بشكل جيد من مخصصات غير مسبقة منحها "صندوق النقد الدولي" في العام الماضي لكن الحرب الدائرة في أوكرانيا وقضايا الديون المستمرة وغيرها من المشاكل الاقتصادية هي تذكير بأن المنطقة لا يمكنها تجنب إجراء إصلاحات أعمق إلى أجل غير مسمى

في العام الماضي وزع "صندوق النقد الدولي" أكبر مبلغ من مخصصات "حقوق السحب الخاصة" في تاريخه إذ فاقت قيمتها ضعف تلك الممنوحة في العقود الخمسة الماضية مجتمعة وقد حصل الشرق الأوسط على نحو 7 في المائة من مخصصات آب/أغسطس 2021 مما وفر إعانة كبيرة للبلدان التي تعرضت احتياطاتها من العملات الأجنبية بسبب وباء "كوفيد-19". وخلال العام التالي استبدلت الحكومات في المنطقة حقوق السحب الخاصة بها لتخفيف أعباء الديون المستحقة لـ "صندوق النقد الدولي" بقيمة 910 ملايين دولار تقريباً وعملات أجنبية بقيمة 6.3 مليار دولار

ما هي "حقوق السحب الخاصة"

يمكن اعتبار "حقوق السحب الخاصة" كعملة استحدثتها "صندوق النقد الدولي" ويقوم بتحديد قيمتها وفق سلة مرجحة من الدولار الأمريكي واليورو واليوان والين والجنيه الإسترليني غير أنه وبخلاف العملات العادية لا يمكن للأفراد العاديين اقتناء "حقوق السحب الخاصة" لأنها تندرج ضمن الأصول الثابتة في الاحتياطات الدولية لبلد ما ويمكن لـ "صندوق النقد الدولي" أن يحتفظ بها أيضاً فضلاً عن مجموعة محدودة من "الحاملين المحددين" (<https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1600-2209/Bct/I-0073/I->) وبشكل أساسي المؤسسات الإنمائية المتعددة الجنسيات مثل "صندوق النقد العربي". وعلى سبيل المقارنة تشكل "حقوق السحب الخاصة" 2 في المائة من الاحتياطات العالمية

https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1600-2209/Bct/I-0073/I-0073:328b/ct2_0/1/lu?

(https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1600-2209/Bct/I-0073/I-0073:328b/ct2_0/1/lu?) في حين يشكل الدولار الأمريكي 57 في المائة

توزيع التخصيص الرئيسي لعام 2021

منذ عام 1969 أجرى "صندوق النقد الدولي" أربع عمليات تخصيص عامة وواحدة خاصة

https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1600-2209/Bct/I-0073/I-0073:328b/ct3_0/1/lu?

لـ "حقوق السحب الخاصة" بحيث منح في كل مرة مبالغ تتناسب مع ترتيب الدول ضمن نظام حصص غير

ان عملية التخصيص التي قام بها في 23 اب/اغسطس 2021 هي الأكبر على الإطلاق في تاريخ البرنامج إذ تم عموماً تخصيص ما يقرب من 660 مليار من "حقوق السحب الخاصة" ولكن تم تخصيص 456 ملياراً من هذا الإجمالي (ما يعادل 650 مليار دولار) في آب/أغسطس الماضي وحده. وفي ذلك الوقت وصف المسؤولون هذه الخطوة غير المسبوقة على أنها تلبية لحاجات التمويل الطارئة في أعقاب الوباء

لقد وزع "صندوق النقد الدولي" ما يقرب من 400 مليار دولار في إطار مخصصات العام الماضي على الدول الغنية https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1600-2209/Bct/I-0073/I-0073:328b/ct4_0/1/lu?sid=TV2%3AhkpXPUTQ1

وتعهدت مجموعة "الدول السبع" و "الدول العشرين" بتخصيص 100 مليار دولار من "حقوق السحب الخاصة" التابعة لهما عبر صندوق تمويل ينشئهما "صندوق النقد الدولي" لمساعدة الدول المنخفضة الدخل ومواجهة التحديات الهيكلية (مثل تغير المناخ). ولكن حتى الآن لم تحصل أي من عمليات إعادة تخصيص الأموال الموعودة (-1600/s-19961/acton/ct/19961/s-1600-2209/Bct/I-0073/I-0073:328b/ct5_0/1/lu?sid=TV2%3AhkpXPUTQ1).

وبلغت حصة الشرق الأوسط من مخصصات عام 2021 ما يعادل حوالي 47 مليار دولار وعلى الرغم من أن المبالغ الموزعة للدول المحتاجة مثل لبنان (865 مليون دولار) كانت أقل بكثير من تلك التي مُنحت للدول الغنية على غرار الولايات المتحدة (35 مليار دولار) إلا أن المخصصات لا تزال توفّر للمنطقة سيولة كبيرة في الأوقات الصعبة

Allocations to the Middle East, 1969-2021

	Pre-2021 Allocations*	2021 Allocation	Total Allocations
Algeria	1,190 (\$1,707)	1,870 (\$2,676)	3,074 (\$4,383)
Armenia	124 (\$171)	379 (\$540)	503 (\$691)
Egypt	890 (\$1,300)	1,952 (\$2,762)	3,842 (\$5,062)
Iran	1,426 (\$2,038)	3,419 (\$4,774)	4,845 (\$6,592)
Iraq	1,134 (\$1,616)	1,395 (\$1,974)	2,729 (\$3,690)
Israel	853 (\$1,208)	1,841 (\$2,534)	2,724 (\$3,682)
Jordan	543 (\$731)	329 (\$458)	490 (\$659)
Kuwait	193 (\$270)	907 (\$1,260)	694 (\$930)
Lebanon	1,073 (\$1,509)	1,908 (\$2,639)	2,981 (\$4,078)
Morocco	541 (\$746)	837 (\$1,151)	1,418 (\$1,901)
Oman	179 (\$250)	522 (\$714)	700 (\$954)
Qatar	211 (\$290)	703 (\$960)	914 (\$1,250)
Saudi Arabia	4,802 (\$6,625)	5,377 (\$7,363)	10,209 (\$13,988)
Syria	279 (\$386)	201 (\$278)	480 (\$654)
Tunisia	273 (\$379)	523 (\$716)	795 (\$1,075)
Turkey	1,701 (\$2,338)	4,460 (\$6,060)	6,161 (\$8,398)
United Arab Emirates	540 (\$746)	2,215 (\$3,037)	2,754 (\$3,743)
Yemen	232 (\$321)	407 (\$556)	639 (\$867)
Middle East	17,817 (\$24,597)	30,128 (\$41,214)	48,045 (\$65,811)
World	394,213 (\$532,211)	456,480 (\$620,999)	850,693 (\$1,153,210)

* All amounts in billions, SDR, US\$.

Source: IMF, "2021 General SDR Allocation: Special Drawing Rights," August 23, 2021. <https://www.imf.org/en/Topics/special-drawing-right/2021-SDR-Allocation>

كيف استخدمت دول الشرق الأوسط "حقوق السحب الخاصة" بها

منذ توزيع المخصصات أحدثت مختلف التحديات الأمنية والاقتصادية خللاً إضافياً في ميزان المدفوعات لبلدان المنطقة وكما ذُكر أعلاه دفعت الحاجة العالمية للسيولة وسط تفشي الوباء إلى منح هذه المخصصات الكبيرة لكن أسعار المواد الغذائية والوقود سجلت زيادة ملحوظة منذ ذلك الحين في ظل ارتفاع معدلات الفائدة الأمريكية وازدياد قوة الدولار وانخفاض عملة في الشرق الأوسط مثل الليرة التركية والجنيه المصري وقد استنزف الوضع القائم احتياطات الدول المتضررة من العملات الأجنبية وسط ارتفاع تكلفة الواردات وعلى الصعيد العالمي تزرع 60 في المائة من الدول المنخفضة الدخل (-1600/s-19961/acton/ct/19961/s-1600-2209/Bct/I-0073/I-0073:328b/ct6_0/1/lu?sid=TV2%3AhkpXPUTQ1) تحت وطأة الديون أو تواجه خطر الانضمام إلى هذه الفئة مما أثر بدوره في كيفية استخدام الحكومات لمخصصاتها من "حقوق السحب الخاصة" ومن بينها دول الشرق الأوسط

Usage for Currency and Debt Relief

	2021 allocation	Exchanged for economy	Used for IMF debt relief	Total used	Percentage used	IMF debt before allocation	Current IMF debt
Egypt	\$1,741	\$2,118	\$566	\$2,684	96.5	\$20,206	\$17,745
Iran	\$2,271	\$1,947	\$104	\$4,322	93.9	\$684	\$0
Jordan	\$468	\$440	\$23	\$931	98.9	\$1,225	\$1,283
Lebanon	\$885	\$1,121	\$0	\$1,121	127.6	\$0	\$0
Morocco	\$1,221	\$0	\$23	\$1,244	1.9	\$2,143	\$1,922
Tunisia	\$744	\$643	\$105	\$1,492	100.3	\$2,398	\$2,373
Yemen	\$645	\$0	\$0	\$0	1.4	\$50	\$25

* All amounts in billions of USD. Source: IMF, 2022.

POL3647

(table.jpg)

وحتى الآن استعانت سبع دول في المنطقة بـ "حقوق السحب الخاصة" التي مُنحت لها عام 2021 واستخدمت خمس منها كامل مخصصاتها تقريباً وكانت مصر الدولة التي استخدمت الجزء الأكبر من هذه المخصصات لتسديد بعض ديونها والتخلص من تصنيفها كأكبر مدین لـ "صندوق النقد الدولي" في العالم بعد الأرجنتين إذ وصل دينها المستحق إلى 17.7 مليار دولار https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1600-2209/Bct/I-0073/I-0073:328b/ct7_0/1/lu?sid=TV2%3AhkpXPUTQ1.

أما العراق فقد استخدم "حقوق السحب الخاصة" به لتسديد كامل دينه المستحق للصندوق والذي بلغ وفقاً للتقديرات 684 مليون دولار https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1600-2209/Bct/I-0073/I-0073:328b/ct8_0/1/lu?sid=TV2%3AhkpXPUTQ1 في تموز/يوليو 2021 لكنه نجح في تسديده بالكامل للمرة الأولى منذ عام 2004 https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1600-2209/Bct/I-0073/I-0073:328b/ct9_0/1/lu?sid=TV2%3AhkpXPUTQ1 وذلك جزئياً من خلال استخدام 184 مليون دولار من "حقوق السحب الخاصة" لتخفيف أعباء دينه وعلى نحو مماثل استخدمت معظم دول الشرق الأوسط الأخرى المخصصات لخفض ديونها المستحقة لـ "صندوق النقد الدولي". ويبقى الأردن استثناءً إذ ارتفع دينه المستحق لـ "صندوق النقد الدولي" بأكثر من 300 مليون دولار منذ عام 2021. ويعكس ذلك جزئياً قرار المملكة الهاشمية باستخدام 5 في المائة فقط من مخصصاتها لتخفيف أعباء الديون بالمقارنة مع مبادلة 94 في المائة منها بعملات أجنبية

ويعتبر وُضع اليمن خاصاً أيضاً. فبين نيسان/أبريل 2020 ونيسان/أبريل 2022 بلغ إجمالي "حقوق السحب الخاصة" الإضافية التي تلقاها https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1600-2209/Bct/I-0073/I-0073:328b/ct10_0/1/lu?sid=TV2%3AhkpXPUTQ1 47329000 وحدة (61 639 396 دولاراً بسعر الصرف الحالي) توزعت على خمس شرائح من تخفيف أعباء خدمة الديون التي وفرها "الصندوق الاستئماني لاحتواء الكوارث وتخفيف أعباء الديون". ومن إجمالي "حقوق السحب الخاصة" هذه تلقى اليمن 4875000 وحدة (6 349 005 دولاراً) في العام الماضي مما أتاح للحكومة مواصلة خفض ديونها المستحقة لـ "صندوق النقد الدولي" بشكل كبير من دون سحب حصة كبيرة من مخصصات "حقوق السحب الخاصة" التي حصلت عليها في آب/أغسطس 2021. ومن المثير للاهتمام أن إيران لم تستخدم "حقوق السحب الخاصة" بها على الرغم من ادعاءاتها المتكررة بأن حاجاتها إلى التمويل كبيرة وفي الوقت نفسه قد تكون قدرتها على مفايضتها قد تأثرت بالعقوبات الدولية وربما أثر ذلك في طريقة تفكير طهران في هذا الشأن

أما بالنسبة إلى الدول التي استبدلت وحدات كثيرة من "حقوق السحب الخاصة" لقاء عملات فهي تميل إلى وضع برامج إنفاق حكومية توسيعية وعلى الرغم من أن "حقوق السحب الخاصة" لا تساهم في تمويل الميزانيات الحكومية بشكل مباشر إلا أن الحكومات ستتمكن من زيادة إنفاقها عند استخدام هذه الحقوق للحصول على احتياطات إضافية من العملات الأجنبية عموماً - مما يؤدي بدوره إلى زيادة واردات الدولة والضغط على احتياطاتها من العملات الأجنبية. وتشكل تونس التي استبدلت "حقوق السحب الخاصة" لتسديد قائمة أجور حكومية كبيرة ولبنان الذي مول النفقات الاجتماعية خير مثال على ذلك فلبنان لا يزال يحتفظ بنسبة طفيفة تبلغ 0.3 في المائة من "حقوق السحب الخاصة" التي حصل عليها https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1600-2209/Bct/I-0073/I-0073:328b/ct11_0/1/lu?sid=TV2%3AhkpXPUTQ1 (وكما يوضح جدول استخدام "حقوق السحب الخاصة" المرفق https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1600-2209/Bct/I-0073/I-0073:328b/ct0_2/1/lu?sid=TV2%3AhkpXPUTQ1) استبدل لبنان حصة تفوق مخصصاته لعام 2021 خلال العام الماضي لذلك من المفترض أنه اضطر إلى استخدام مخصصات سابقة أو مصادر محتملة أخرى لـ "حقوق السحب الخاصة" لتغطية الفرق). من ناحية أخرى شاركت دول مثل الجزائر وإسرائيل والسعودية في "اتفاقات تجارة طوعية" لشراء "حقوق السحب الخاصة" لحكومات أخرى مقابل عملات أجنبية مما رفع من أرصدها خلال العام الماضي.

مدفوعات الفائدة

تدفع "حقوق السحب الخاصة" فوائد وإن يمكن القول إن ذلك بمعدل أدنى مما يمكن للمصارف المركزية الحصول عليه من الاستثمارات البديلة. فالدول تتقاضى مدفوعات الفوائد على أرصدها من "حقوق السحب الخاصة" وتدفع فوائد على مخصصاتها من هذه "الحقوق"

وبالتالي فإن الحكومة التي تتلقى "حقوق سحب خاصة" أكثر مما تم تخصيصه لها ستحصل على فائدة صافية والعكس صحيح

Calculations on Middle East SDRs

Country	SDR Holdings ¹	Lifetime SDR Allocations ²	Difference	Annual interest received on SDRs ³
Algeria	3,027,008,282	3,076,660,962	\$49,652,680	839,463
Argentina	4,950,528,011	202,949,073	-4,747,578,938	-922,635
Azerbaijan	375,977,184	2,894,921,101	-2,518,943,917	-42,848,887
Bahrain	4,972,155,376	4,844,966,752	127,188,624	2,079,727
Brazil	75,989,773	2,724,172,979	-2,648,183,206	-45,193,823
Canada	2,776,201,247	2,724,481,799	51,719,448	847,349
Denmark	9,687,206	490,916,056	-481,228,850	-7,834,417
Indonesia	2,606,719	893,969,300	-891,362,581	-13,989,183
Iran	3,108,055,432	2,589,537,157	518,518,275	9,748,232
Iran (Islamic Republic of)	1,434,030,283	1,418,664,228	15,366,055	262,499
Israel	709,076,884	709,600,069	-523,185	139,003
Italy	881,908,039	959,964,392	-78,056,353	-1,281,281
Japan	12,431,029,772	16,229,952,154	-3,798,922,382	-13,494,807
Jordan	365,642,202	368,584,795	-2,942,593	49,779
Korea	26,069,674	781,325,363	-755,255,689	-12,476,761
Turkey	5,508,143,285	5,294,380,310	213,762,975	439,829
United Arab Emirates	2,366,058,083	2,783,897,948	-417,839,865	-6,788,310
United States	407,408,080	899,018,000	-491,609,920	-7,769,322
Middle East	42,479,386,468	44,111,106,017	-1,631,719,549	-18,797,514

¹ As of Feb. 31, 2022.
² As September 30, 2022, data.

.Source: IMF data, author analysis

وبشكل عام إن "حقوق السحب الخاصة" لدول الشرق الأوسط هي حالياً أقل بنحو 8 مليارات وحدة (10.4 مليار دولار) مما حُصص لها عبر السنين - وهو دين سيكلف المنطقة حوالي 131 مليون وحدة "حقوق سحب خاصة" (169 مليون دولار) سنوياً في الفوائد. ولكن هذه المبالغ صغيرة نسبياً مقارنةً بالميزانيات الحكومية على سبيل المثال خصصت ميزانية العراق لعام 2021 مبلغ 89 مليار دولار للنفقات وهو أقل من فاتورة أقساط فائدة "حقوق السحب الخاصة" للبلاد البالغة 43 مليون وحدة (56 مليون دولار).

الخاتمة

بالنسبة لمعظم دول الشرق الأوسط كانت مخصصات "حقوق السحب الخاصة" الفائضة في عام 2021 بمثابة علاوة ملفتة أكثر منه عاملاً منقذاً ففي السعودية على سبيل المثال لم تكن الحكومة في حاجة ماسة للسيولة لكن الأصول الإضافية ساعدتها على إيداع مبالغ كبيرة في المصرفين المركزيين المصري (https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1600-2209/Bct/I-0073/I-0073:328b/ct12_0/1/lu?sid=TV2%3AhkpXPUTQ1) والباكستاني (https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1600-2209/Bct/I-0073/I-0073:328b/ct13_0/1/lu?sid=TV2%3AhkpXPUTQ1) مما ساهم في توسيع النفوذ الاقتصادي للمملكة في كلا البلدين وفي حالات أخرى استخدمت الحكومات المخصصات لتكملة خططها القائمة من أجل تسديد قيمة ديونها المستحقة لـ "صندوق النقد الدولي".

في المقابل كان لبنان ومصر بحاجة ماسة للسيولة لدرجة أنهما استخدمتا بسرعة كامل مخصصاتهما تقريباً وبالطبع يواجه كلا البلدين مشاكل جوهرية تفوق بأهميتها حاجتهما للسيولة على المدى القصير فـ لبنان يواجه واحدة من أسوأ الأزمات الاقتصادية

(https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1600-2209/Bct/I-0073/I-0073:328b/ct14_0/1/lu?sid=TV2%3AhkpXPUTQ1)

في حين قدّر بنك "غولدمان ساكس" مؤخراً

(https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1600-2209/Bct/I-0073/I-0073:328b/ct15_0/1/lu?sid=TV2%3AhkpXPUTQ1)

أن مصر قد تحتاج إلى تأمين رزمة بقيمة 15 مليار دولار من "صندوق النقد الدولي" حتى بعد استخدامها "حقوق سحب خاصة" بقيمة 2.6 مليار دولار خلال العام الماضي. وسيطلب حل هذه المشاكل إجراء إصلاحات اقتصادية أساسية

فضلاً عن ذلك حين وضع "صندوق النقد الدولي" مخصصات عام 2021 لم يكن بمقدوره توقع غزو روسيا لأوكرانيا أو حتى أزمة الديون العالمية الناشئة عن ذلك فهذا التحدي الأخير سيطلب إعادة هيكلة كبيرة للديون والتعاون من الصين أكبر جهة دائنة في العالم وفي حين ستندرج "حقوق السحب الخاصة" على الأرجح ضمن هذا الحل إلا أنها ليست عملاً سحرياً

❖ جونا شروكو مساعد باحث سابق في "مشروع كوريت" التابع لمعهد واشنطن حول العلاقات العربية الإسرائيلية

ARTICLES & TESTIMONY

Regional Security Cooperation Partnerships in the Middle East

//

◆

David Schenker

(/policy-analysis/regional-security-cooperation-partnerships-middle-east)



BRIEF ANALYSIS

Israel's Karish Gas Field: Diplomatic Opportunity or Casus Belli?

//

◆

Simon Henderson ,

Hanin Ghaddar ,

Matthew Levitt ,

Ehud Yaari ,

David Makovsky ,

David Schenker ,

Andrew J. Tabler

(/policy-analysis/israels-karish-gas-field-diplomatic-opportunity-or-casus-belli)



تحليل موجز

إعادة التوازن من منطلق عملي: التواصل السعودي المزدوج مع إسرائيل وإيران

سبتمبر

◆

ليوناردو جاكوبو ماريا مازوكو

(ar/policy-analysis/aadt-altwazn-mn-mntlq-mly-altwasl-alswdy-almzdwj-m-asrayyl-wayran/)

TOPICS

(ar/policy-analysis/altaqt-walaqtsad/) الطاقة والاقتصاد

(ar/policy-analysis/aldymqratyt-walaslal/) الديمقراطية والإصلاح

المناطق والبلدان

(ar/policy-analysis/ayran/) إيران

(ar/policy-analysis/dwl-alkhlyj-alrby/) دول الخليج العربي

(ar/policy-analysis/msr/) مصر

(ar/policy-analysis/lbnan/) لبنان

(ar/policy-analysis/alardn/) الأردن

(ar/policy-analysis/alraq/) العراق

